

الشيء : لا اعرف .. ولكن هل تعرف انت ؟
المتهم : لا . [مشوشا] دعنا نكمل هذا الجنون غدا . انني متعب .
الشيء : انت متردد .
المتهم : لا . متعب فقط .

[تدخل السيدة ، والام ، والساعي ويقفون هناك ، حول المتهم ، دون ان يتحدثوا اليه] .

المتهم : من كان يحسب ان الامور ستصل الى هذا الحد [يلتفت نحو المجموعة] قلت لكم الف مرة لا وانتم تقولون نعم .. نعم .. نعم .. [يعود الى الطاولة ويبدأ في النقر على الآلة الكاتبة ، المجموعة تتحلق حوله] سيدي . [يفرغ على الآلة الكاتبة بصمت] سيدي [يعاود النقر] المخلص [يتوقف هنيهة ثم يبدأ بالنقر من جديد] أمل ان اسمع منكم قريبا [يقرع من جديد — فيما يتبادل أفراد المجموعة الأوراق التي تنزعها السيدة عن الآلة] .

الشيء : [صارخا] اريد ماء .

المتهم : [دون ان يكثرث] دعني ايها الغبي انهي اعمالك الان .
الشيء : ماء ..

المتهم : [يقرع على الآلة الكاتبة] سيدي ، ان الملايين الثلاثة التي عرضتموها ... [يصمت] اني انتظر منكم [يصمت] المخلص [يصمت] .
الشيء : ماء [ينتصب على الطاولة] .

المتهم : [يقرع على الآلة من جديد] وبالرغم من انني اعتقد [يصمت] فان شروطنا [يصمت — يواصل النقر على الآلة] غانا الآخر [يصمت] المخلص .
الشيء : ماء ايها الخائن ! ماء [يتفوض بالتدريج] .
المتهم : [يضع الأوراق امامه ويسويها بدقة ، مستغرقا] مصنع لتعليب السبانخ — مجلة سوبرمان . حلقات تلفزيون — ها ! ها ! يا للتفاحة .

[ينهض ، يتجول في الغرفة مفكرا — المجموعة الام — السيدة — الساعي يللمون الأوراق ، والآلة عن الطاولة ويتركونها عارية ويخرجون على التوالي — المتهم يقترب من الشيء ويتفحصه ، ثم يرفع رأسه ببطء باتجاه المحكمة التي تضيء فجأة بنور ساطع] .

المتهم : لقد مات ايها السادة !

[تنطفئ جميع الانوار ثانية واحدة تعم فيها العتمة ثم تنفجر دائرة ضوء واحدة على وجه رقم 1] .

رقم 1 : قتلته عطشا . ابشع انواع الموت .

[ينطفئ الضوء في ثانية أخرى من الصمت ، ثم تنفجر دائرة ضوء على الحبل الموضوع على طاولة المحكمة ثانية أخرى] .

رقم 1 : [الصوت فقط] عقوبة الاعدام شنقا .

[الظلام مرة جديدة ... ثم تضيء غرفة المتهم الذي يبدو وهو يستكمل لبس قميصه ، متخذا الوضع الذي كان عليه في المشهد الاول] .

المتهم : اننا لم اقتله ايها السادة . وقد رأيت ذلك بانفسكم . [يضيء المسرح كله] .
رقم 1 : رأينا انك قتلته .

المتهم : [ببرود] قتلته ام قتلتها ؟